

المستخلص

المسؤولية الاجتماعية هي احد اهم الالتزامات التي يجب على المصارف كافة وبكل انواعها بشكل عام والمصارف الخضراء التنوية بشكل خاص، وذلك لما لها من اهمية كبيرة. تعد القروض والتمويل الذي يمنحه المصرف الى الزبائن

دور الصيرفة الخضراء في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة

م. د. هدى محمد سليم محي السهروردي

alsahrawardee_huda@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية-كلية الادارة والاقتصاد - قسم العلوم المالية و المصرفية

أ.م.د. فاضلة علي جيجان

الجامعة المستنصرية-كلية الادارة والاقتصاد - قسم العلوم المالية و المصرفية

م. د. ليث جواد كاظم

laith_gawad@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية-كلية الادارة والاقتصاد - قسم العلوم المالية و المصرفية

لغرض تنفيذ المشاريع من اهم العمليات التي يقوم بها المصرف ولكن يجب على المصرف التأكد من الاثار المستقبلية لهذه المشاريع قبل منح القروض او الموافقة على منح التمويل للحفاظ على الموارد المستقبلية والاموال للأجيال القادمة. تهدف الدراسة الى ضمان استخدام الموارد بما يؤدي الى حماية المجتمع والبيئة وضمان حقوق الاجيال القادمة في المستقبل. واستنتجت الدراسة

كلمات مفتاحية: المصارف الخضراء , التنمية المستدامة , المسؤولية الاجتماعية

المقدمة

المصارف الخضراء هي عبارة عن علاقة استدامة بينها وبين المجتمع بكافة تشكيلاته، اذ ان العديد من زبائن المصارف يهتمون في التوسع او التنوع في محفظة قروضهم. ولغرض ان نفهم متطلبات القطاع المصرفي او السوق المصرفية من استثمارات وقروض لابد من تعريفها. وتعرف المصارف الخضراء على انها تعزيز الارتقاء بالبيئة واستخدام كل ما هو صديق للبيئة وبما يؤدي الى خفض نسبة الكربون في الجو من خلال النشاطات المصرفية المتنوعة. المصارف الخضراء تقوم بتقديم خدماتها الى كل المستويات والقطاعات سواء كانت صناعية , تعليمية او وظيفية، وتتضمن المصارف الخضراء بشكل عام كل ما يتعلق بتعديل وتغيير للبيئة المحيطة بنا من خلال نشاطاته. ويمكن ايجاد عدة انواع للمصارف الصديقة

للبيئة او المستدامة والتي تحافظ على تحمل المسؤولية الاجتماعية اتجاه الافراد والمجتمع والاجيال المستقبلية. ويمكن للمصارف ان تكون مستدامة من خلال ايجاد منتجات وخدمات متنوعة وجديدة متخصصة بالاستدامة ويطلق عليها بالصيرفة المستدامة Sustainable Banking, او من خلال اخلاقيات العمل المصرفي Ethical Banking اي المصارف التي تراعي القيم الاخلاقية في المشاريع التي يمنح لها قروض على ان تكون مهتمة بالبيئة والمجتمع والافراد, كذلك الاستثمارات الخضراء, التسوق عبر الانترنت Online shopping, او التسوق من خلال البطاقات الائتمانية المتنوعة, وذلك التدقيق المحاسبي الاخضر Green Checking accounting, الادخارات الخضراء Green Savings, الحصول على القوائم المالية عبر البريد الالكتروني او من خلال مصارف الهواتف النقالة Mobile Banks, والايداع عن بعد Remote Deposit, او مصارف الانترنت Online Bank.

تم تنظيم البحث على النحو التالي: في الجزء الاول من البحث تم عرض مقدمة عن المصارف الخضراء منهجية البحث والتطرق الى اهداف واهمية المصارف الخضراء. فيما يشير الجزء الثاني من البحث الى الجانب النظري لمفهوم المصارف الخضراء وانشطتها وخدماتها وارتباطها الوثيق بالتنمية المستدامة, ويختتم البحث بالجزء الثالث الجانب العملي من خلال تحليل مفاهيمي للمصارف الخضراء كمشارك في التنمية المستدامة ودورها كمسؤول للحفاظ على البيئة والمجتمع وتعزيز المسؤولية الاجتماعية.

منهجية البحث:

يقسم البحث الى ثلاثة اقسام منهجية البحث والجانب النظري للبحث واجانب العملي الذي يعتد على تحليل الاستبانة.

هدف البحث:

تهدف المصارف الخضراء الى ضمان استخدام الموارد بما يؤدي الى حماية المجتمع والبيئة وضمان حقوق الاجيال القادمة في المستقبل وليس لفترة انية لو محدودة. لذا فالمصارف الخضراء تعمل على ضمان حقوق الاستدامة للمجتمع المستقبلي.

اهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من خلال ما تقدمه المصارف الخضراء من خدمات ذات صلة بالمجتمع والفرد وبما يؤدي الى تحقيق المسؤولية الاجتماعية والحفاظ على الموارد المادية والمالية والبيئية ويضمن ديمومتها واستمرارها بشكل افضل للأجيال المستقبلية. وعليه فان المصارف الخضراء هي مصارف مستدامة تدعم كافة المشاريع التي تحافظ على المجتمع والفرد وتحافظ على التوزيع العادل للثروات والموارد سواء كانت مادية، طبيعية او مالية. المصارف الخضراء لها رؤية مستقبلية من خلال الاستمرار بالتفكير المبدع في ايجاد وتقديم خدمات مالية واجتماعية مستدامة.

مشكلة البحث:

تتجسد مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية:

- ١- هل تمتلك المصارف والعاملين فيها وعيا كاملا حول موضوع الاستدامة والصيرفة الخضراء؟
- ٢- هل المصارف التقليدية وبكل انواعها تحدد او تفرض رقابة محاسبية و واقعية للمشاريع والاستثمارات المالية الخاصة بها؟
- ٣- ما مدى تطبيق المصارف والتزامها بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع وما هي ابرز نشاطاتها في هذا المجال؟ وكيف تعزز مسؤوليتها الاجتماعي

المصارف الخضراء والمسؤولية الاجتماعية**المصارف الخضراء**

تعرف المصارف الخضراء على انها مصارف المسائلة البيئية والاداء البيئي في العمليات التجارية (Bai, 2011). كما تعرف على انها المصرف الاخلاقي - المصرف المسؤول بيئيا واجتماعيا والذي ياخذ بنظر الاعتبار القضايا البيئية والاجتماعية ويهتم باستدامتها (Habib 2010) (Goyal and Joshi 2011). تتشابه المصارف الخضراء مع المصارف التقليدية من خلال هدفها الذي يعمل على تحقيق المسؤولية الاجتماعية، ولكن في المصارف الخضراء بشكل اوسع من المصارف التقليدية. وهي كذلك خاضعة لكافة التشريعات والقوانين التي تصدر عن البنك المركزي والسلطات التشريعية والمالية. يجب على المصارف الخضراء

التركيز على تمويل التكنولوجيا والمشاريع التي تعتبر صديقة للبيئة، كما ان المصارف الخضراء تهدف الى تحسين العمليات والتكنولوجيا فانها ايضا تعمل على جعل عادات الزبائن صديقة للبيئة في الاعمال المصرفية من خلال المنتجات التي تطرحها المصارف والاعمال المصرفية. اذ تاخذ المصارف الخضراء بنظر الاعتبار العوامل الاجتماعية والبيئية وحمايتها.

يشير كل من (Tara et, al., 2015:1030) ان المعنى الاساسي والذي يركز عليه مفهوم المصارف الخضراء هو حماية البيئة والموارد المادية والمالية ومصادر الطاقة للأجيال القادمة المستقبلية من خلال البحث عن التنمية المستدامة ومشاريع تنوية مستدامة. ان أنشطة المصارف اليومية المختلفة تشمل العديد من المنتجات والخدمات ومنها على سبيل المثال الرهن العقاري الاخضر، القروض الخضراء والائتمان الاخضر، حسابات التوفير الخضراء، بطاقات الائتمان الخضراء، تدقيق الحسابات الخضراء، حسابات واسواق المال الخضراء، الهواتف المحمولة للخدمات المصرفية، والخدمات المصرفية عبر الانترنت... الخ من الخدمات والمنتجات. ان المصارف الخضراء تعمل على معالجة مشاكل كبيرة وواسعة خاصة بالبيئة وما يتعلق بالمناخ والحفاظ على الغابات وايضا ما يتعلق بموضوع جودة ونقاوة الهواء من خلال التنوع البيولوجي، اذ ان الاهتمام بالبيئة يعني الحفاظ على الموارد للأجيال المستقبلية ويجاد فرص عمل لصالح الزبائن.

وعليه فان المصارف الخضراء تعمل على اعطاء الاولوية في تقديم القروض للقطاعات التي تعزز أنشطة حماية البيئة، بمعنى اخر ان أنشطة المصارف الخضراء بشكل خاص والمصارف التقليدية بشكل عام هم بمثابة مواطنين شركاء في المسؤولية الاجتماعية اتجاه الاجيال المستقبلية والحالية.

أوجه التشابه والاختلاف بين المصارف الخضراء والمصارف التقليدية

تشير معظم الدراسات ان المصارف المستدامة او ما تعرف بالمصارف الصديقة للبيئة تتشابه مع المصارف التقليدية في العديد من الفعاليات والعمليات وكما في الجدول ادناه: (Guru,2015: 125).

ت	أوجه التشابه و الاختلاف	المصارف الخضراء	المصارف العادية
١	القروض	تمنح لمشاريع تنمية مستدامة فقط.	تمنح لمشاريع متنوعة وبشكل عام.
٢	القوانين	تلتزم و تخضع لكافة القوانين والتشريعات التي تصدر عن البنك المركزي و وزارة المالية .	تلتزم وتخضع لكافة القوانين والتشريعات التي تصدر عن البنك المركزي و وزارة المالية.
٣	البيئة	من أولوياتها الاهتمام بالحفاظ على البيئة والمناخ واعطاء وزن اكبر .	ليس من أولوياتها الحفاظ على البيئة والمناخ.
٤	التنمية	تركز على تنمية الموارد بشكل اساسي.	تركز على تحقيق الارباح بشكل اساسي.
٥	التحقق من الاضرار المستقبلية	تعمل على التحقق من الاضرار التي قد يخلفها المشروع في المستقبل قبل بدء المشروع.	لا تركز على التحقق بالاضرار المستقبلية.
٦	الاعمال	تنطوي اعمالها على مبادئ الاستدامة.	لا تنطوي اعمالها على مبادئ الاستدامة.
٧	المسؤولية الاجتماعية	تنطوي اعمالها على المسؤولية الاجتماعية والبيئية.	تنطوي اعمالها على المسؤولية الاجتماعية.
٨	درجة الالتزام اتجاه المجتمع والبيئة	ملتزم من خلال التأكد بشكل جاد بالالتزام الزبائن واتباعهم تعليمات السلامة البيئية في مشاريعهم.	ملتزم دون التأكد من التزام الزبائن بشكل جاد.
٩	التاثير	تخفض الانبعاثات الكربونية وتقلل من قطع الغابات.	لا تهتم بذلك
١٠	التوعية	الحفاظ على البيئة والمناخ المستقبلي والحالي.	الحفاظ على المكانة السوقية.
١١	هدفها	اخلاقي اجتماعي	اجتماعي
١٢	المعايير	أتباع معايير اخلاقية و بيئية ومالية.	اتباع معايير مالية.

الجدول من اعداد الباحثين.

المصارف الخضراء المستدامة

هي المصارف التي تهتم بالاثار والاضرار المستقبلية التي سوف تترتب على البيئة والمجتمع و الاستثمارات, اذ تعمل هذه المصارف على تشجيع الاستثمار بمشاريع صديقة للبيئة واعطاء الاولوية الى الاقتراض الاخضر الذي يشجع ويدعم المشاريع والصناعات التنموية الخضراء.

يشير مصطلح الخدمات المصرفية الخضراء بشكل عام إلى الممارسات المصرفية التي تعزز ممارسات التمويل المسؤول بيئياً والعمليات الداخلية المستدامة بيئياً التي تقلل من غازات الدفيئة غازات الاحتباس الحراري.

ان اعتماد المصارف الخضراء كمصرف متخصص او كنوع جديد من الاقتراض تعود بالنفع المتبادل بين المصرف الاخضر والاقتصاد من خلال الصناعات والمشاريع الصديقة للبيئة. كما ان اعتماد المصارف الخضراء في تمويل الزبائن بتنفيذ مشاريعهم سيؤدي الى الحفاظ على البيئة وانخفاض الانبعاثات الكربونية التي تلوث المناخ والهواء وتسبب اضرار صحية للإنسان والحيوان وبالتالي تؤدي الى تقليل الثروات الخضراء من النباتات والحيوانات. (Deka,2015:13)

اذ تلعب المصارف المستدامة دورا بارزا في التنمية الاقتصادية في الوقت الحاضر, اذ تحول كل نوع من انواع المشاريع والصناعات الى مشاريع مستدامة وتحافظ عليها. اذ ان الاستدامة تشمل كافة القطاعات المالية والزراعية الصناعية التجارية .. الخ وسواء كانت في القطاع العام او الخاص وكذلك المنظمات والافراد. على الرغم ان المصارف نفسها لا تؤثر على البيئة, ألا ان تأثيرها الخارجي كبير جدا من خلال تمويل مشاريع قد تضر البيئة والمجتمع ان لم تتحقق من اضرارها المستقبلية قبل منح الائتمان او الاستثمار. لذا تسعى المصارف الخضراء على تقديم خدمات مستدامة اقل ضررا من الخدمات الاعتيادية. (Krishn, 2014:2) K. Bala a & G. Srinivas

نشاطات المصارف الخضراء والتنمية المستدامة

ان المكون الرئيسي لمهمة المصارف الخضراء هو المساهمة في حماية البيئة, حيث يفترض نظامه الاساسي التزاما حقيقيا بالتعاون مع منظمات البيئة , وتتجسد أنشطة المصارف الخضراء من خلال تحمله للمسؤولية

الاجتماعية اتجاه البيئة والمجتمع في كافة قطاعاته ولعل ابرز النشاطات التي يؤديها المصرف الاخضر المستدام هو ما يلي: (Paluszak& Joanna, 2016)

- ١- اقامة والحفاظ على علاقات دائمة مع الصندوق الوطني لحماية البيئة وادارة المياه، وصندوق حماية البيئة الاقليمية وادارة المياه الاقليمية، وصندوق تنمية الريف.
- ٢- يجب على المصرف دعم برامج الطبيعة والذي يتبرع بجزء من ارباحه الى الجمعيات الخاصة بحماية الطيور وصندوق الرئتين الأخضر اي الحفاظ على نقاوة الهواء من التلوث.
- ٣- وضع جوائز لصاحب العمل الاقوى لإدارة الموارد البشرية الحديثة والاخلاقية.
- ٤- تضمين تطوير العلاقات مع موظفين المصارف الخضراء في مهامهم واهدافهم الاستراتيجية.
- ٥- السعي لتوفير بيئة ممتعة ومؤاتية للموظفين والحفاظ على التوازن بين حياتهم المهنية والشخصية.
- ٦- التأكيد على تطلعاتهم لينظر اليهم على انهم افضل اصحاب العمل في القطاع المصرفي.
- ٧- دعم المؤسسات الخيرية والحفاظ على علاقات جيدة مع المجتمعات المحلية من خلال رعاية الاحداث الثقافية والفنية والحفلات الموسيقية من خلال انشاء الجمعيات الخيرية الخاصة بهم.
- ٨- الانضمام الى الشركاء الاستراتيجيين لمنتدى الاعمال المسؤولية اجتماعيا.
- ٩- توجيه الدعم لتحقيق اهداف الشباب من خلال بطاقات خاصة يصدرها المصرف.
- ١٠- تدعيم بطاقات تقارب ودعم برامج علمية وطبية خاصة بأمراض القلب.

الاطار الاساسي لتبني التنمية المستدامة

لبناء اطار وطني مستدام للأنشطة المصرفية المستدامة لابد من مراعاة التحديات والعقبات والتي تشمل الاتي: (مجموعة البنك الدولي)

- ١- تحديد وقياس الاعمال المصرفية المستدامة.
- ٢- دمج الخدمات المصرفية المستدامة في الاعمال الاساسية للمصرف.
- ٣- خلق محركات اعمال مصرفية مستدامة.
- ٤- تعزيز تدفق المعلومات لتمكين المصارف المستدامة الخضراء.
- ٥- بناء القدرات بين المنظمين والمصارف المستدامة.

الاستراتيجيات

تركز الاستراتيجيات للتنمية المستدامة على الافراد و المصرف وشركات الاعمال او المشاريع. لذا لابد من اتباع استراتيجيات والاستفادة من خبرات الدول الاخرى لغرض اعتماد هذا النوع من المصارف والتي يمكن ان يكون متخصص في كل ما يجعل البيئة خضراء ومستدامة ونقية. تشير الدراسات ان بعض التجارب الناجحة للدول التي اعتمدت المصارف الخضراء المستدامة في مجتمعها يمكن تطبيقها والاستفادة من نجاحها من خلال تطبيق الاستراتيجيات التالية والتي تعالج العقبات والتحديات.

- ١- اتباع استراتيجية مختلطة لدعم السياسات والمبادرات التي تقودها الصناعة في مراحل مختلفة من التنمية المستدامة.
- ٢- تقديم الحوافز.
- ٣- زيادة الوعي من خلال التشاور المستمر مع اصحاب المصالح.
- ٤- بناء القدرات البشرية وتوجيه المنظمين والمؤسسات المالية الدولية.
- ٥- اعتماد نهج شامل لجوانب البيئة والصحة والسلامة في التعريف للمصرف الاخضر المستدام .
- ٦- الدخول مع شراكات في المجتمع الدولي.

الجانب العملي

اولا : تحليل محاور استمارة الاستبيان للمصارف عينة البحث :

يتناول هذا المبحث عرض بيانات الاستمارة وتحليل اجابات افراد عينة الدراسة على الاسئلة التي تضمنتها استمارة الاستبيان . استخدم مقياس ليكرت الخماسي لغرض تحديد اراء المديرين فيما يخص قياس توجه المصارف العراقية نحو تطبيق أنشطة واجراءات الصيرفة المستدامة وكانت الخيارات كما يأتي (اتفق تماما - اتفق - محايد - لا اتفق - لا اتفق تماما) ومنح كل خيار من هذه الخيارات وزنا معيناً وهذه الاوزان بالترتيب هي (٥,٤,٣,٢,١)

١- توجيهات المصارف نحو تبني سياسات التنمية المستدامة

فيما يأتي تحليل اجابات افراد عينة الدراسة من مديري المصارف عن كل فقرة من فقرات استمارة الاستبيان المتعلقة بقياس توجهات المصارف حول تبني سياسات التنمية المستدامة في المصارف العراقية . ومن

الجدول (١) نلاحظ ان قيمة الوسط الحسابي لإجابات افراد عينة الدراسة من مديري المصارف عن المحور المذكور قد بلغت (4.32) وبانحراف معياري (0.61) , حيث ان السؤال الرابع حاز على اعلى متوسط لاستجابات عينة البحث للأسئلة محور توجيهات المصارف حيث بلغت قيمته الوسط الحسابي 4.38 والانحراف المعياري 0.53 , في حين حاز السؤال الثاني كان الوسط الحسابي 4.2 والانحراف المعياري 0.75 .

الجدول (١) محور الاول: تبني المصارف سياسات التنمية المستدامة

ت	الأسئلة	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	هل ان سياسة المصرف المتبعة بخصوص التنمية المستدامة مبنية على وفق استراتيجية مستندة الى رؤيا و رسالة محددة سابقا؟	٢٧	١٨	٥	٠	٠	4.44	0.67
٢	هل توجد أنشطة خاصة لدى المصرف تهتم بمشاريع التنمية المستدامة ؟	٢٠	٢٠	١٠	٠	٠	4.2	0.75
٣	يستند المصرف على المبادئ الخاصة بالتنمية المستدامة في إجراءاته الروتينية.	١٩	25	6	٠	٠	4.26	0.66
٤	يقوم المصرف بتأهيل موظفيه و نشر الوعي باهداف واهمية بالتنمية المستدامة و تأثيرها على الاجيال القادمة؟	٢٠	٢٩	١	٠	٠	4.38	0.53
٥	موائمة السياسات المصرفية المتبعة مع المبادئ المحددة بموجب التنمية المستدامة؟	٢٠	٢٦	٤	٠	٠	4.32	0.62
	المجموع						4.32	0.61

٢- تحليل الاجراءات المتخذة بخصوص التنمية المستدامة

يتضح من خلال الجدول (٢) ان الوسط الحسابي المرجح لاجابات افراد عينة الدراسة عن المحور الخاص بالاجراءات المتخذة بخصوص التنمية المستدامة يقع ضمن الخيار (اتفق) , اذ بلغت قيمته (3.76) وبانحراف معياري (٠.٨٢) وحصلت فقرات هذا المحور على قيم وسطية مرتفعة. حصلت فقرات هذا المحور على قيم وسطية مرتفعة اذ حصل السؤال الرابع (4.16) وبانحراف معياري (0.47) , في حين جاء بالمرتبة الثانية السؤال الخامس اذ بلغ المتوسط الحسابي (4) وبانحراف معياري (0.73) , في حين حاز السؤال الاول على ادنى متوسط حسابي 3.48 وبانحراف معياري 1.03 .

الجدول (٢) المحور الثاني : الاجراءات المتخذة بخصوص التنمية المستدامة

ت	الأسئلة	اتفق تماما	اتفق	محايد	لاتفق	لاتفق تماما	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري
١	ان شروط منح قروض مشاريع التنمية المستدامة اقل وطنة من قروض المشاريع الاخرى	٨	٢٠	١٠	١٢	٠	3.48	1.03
٢	يقوم المصرف بالتحفيز نحو انشاء و تطوير مشاريع التنمية المستدامة عن طريق منح العروض المختلفة	١٠	٢٠	٧	١٣	٠	3.54	1.09
٣	ساهم المصرف بتمويل هذه المشاريع بصورة فعلية	١٠	٢٠	١٢	٨	٠	3.64	0.98
٤	ان حجم التمويل المطلوب لمشاريع التنمية المستدامة كبير مقارنة مع المشاريع الاخرى	١٠	38	2	0	٠	4.16	0.47
٥	هل ان نسبة المخاطر المصرفية المتعلقة بمشاريع التنمية المستدامة اعلى من مخاطر المشاريع الاخرى؟	١٣	24	13	٠	٠	4	0.73
	المجموع						3.76	0.82

٣- ثقافة التنمية المستدامة

يتضح من جدول الـ (٣) ان الوسط الحسابي المرجح لاجابات افراد عينة افراد الدراسة عن المحور ثقافة التنمية المستدامة يقع ضمن الخيار (اتفق) , اذ بلغت قيمته 4.24 , وبانحراف المعياري 0.65, حيث نلاحظ ان جميع قيم متوسطات اجابة افراد العينة عالية , اذ تبين ان اعلى متوسط كانت للسؤال الاول اذ كان 4.4 وانحراف معياري 0.65 .

في حين حاز السؤال الخامس على المرتبة الثانية اذ بلغت نسبة المتوسط الحسابي 4.3 وانحراف معياري 0.55 , في حين ان ادنى نسبة كانت من نصيب السؤال الثالث اذ بلغ المتوسط الحسابي 4.1 وبانحراف معياري 0.63

الجدول (٣) المحور الثالث: ثقافة التنمية المستدامة

ت	الأسئلة	اتفق تماما	اتفق	محايد	لاتفق	لاتفق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	هل تتميز الانشطة المصرفية المتعلقة بالتنمية المستدامة عن أنشطة المصرف الاعتيادية؟	30	12	8	0	0	4.4	0.76
٢	يقوم المصرف بحملات توعوية للجمهور تتعلق بالتنمية المستدامة	19	24	5	2	0	4.2	0.78

٣	ياخذ المصرف بعين الاعتبار كافة الاقتراحات المقدمة من قبل الجمهور بخصوص التنمية المستدامة	10	36	2	2	0	4.1	0.63
٤	يتعامل المصرف بشفافية عالية بخصوص مشاريع التنمية المستدامة و إمكانية الوصول الى كافة المعلومات الخاصة بها من قبل الجمهور	20	22	5	3	0	4.2	0.85
٥	يلتزم المصرف بكافة المبادئ و القواعد الخاصة بالتنمية المستدامة؟	18	30	2	0	0	4.3	0.55
	المجموع						4.24	0.65

٤ - تفاعل الادارات

يتضح من خلال الجدول ال(٤) ان الوسط الحسابي لاجابات افراد عينة الدراسة عن المحور الخاص

تفاعل الادارات يقع ضمن اتفق , اذ بلغت قيمة 4.17 وبانحراف معياري 0.65

حيث نلاحظ من الجدول ادناه ان اعلى متوسط كانت للسؤال الرابع اذ كان المتوسط الحسابي 4.6

وبانحراف معياري 0.49 , في حين حاز السؤال الثاني على المرتبة الثاني اذ بلغت قيمة متوسط

الحسابي 4.4 وبانحراف معياري 0.75 , في حين ان ادنى نسبة كانت من نصيب السؤال الثالث اذ

بلغ المتوسط الحسابي 3.7 وبانحراف معياري 1.01

الجدول (٤) المحور الرابع: تفاعل الادارات

ت	الأسئلة	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	هناك اولوية بخصوص مشاريع التنمية المستدامة عند منح القروض	9	25	16	0	0	3.86	0.7
٢	هل توجد ايضا حوافز كافية يصدرها المصرف بخصوص مشاريع التنمية المستدامة	26	20	2	2	0	4.4	0.75
٣	يسهم المصرف في حملات تطوعية في حالات اغاثة البيئة عند حصول الكوارث الطبيعية	5	35	5	5	0	3.7	1.01
٤	يسعى المصرف الى تحفيز زبائنه نحو التوجه الى مشاريع التنمية المستدامة	30	20	0	0	0	4.6	0.49
٥	هل هناك طموح لاستحداث اقسام و أنشطة خاصة بمشاريع التنمية المستدامة	22	20	8	0	0	4.28	0.73
	المجموع						4.17	0.65

ثانيا : اختبار فرضيات ومتغيرات الدراسة

اختبار علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة وتحليلها وتفسيرها لتحديد امكانية الحكم عليها بالقبول او الرفض

١- اختبار الفرضية الرئيسية

لاختبار مدى معنوية العلاقة بين (تبني المصارف سياسات التنمية المستدامة) متغير معتمد و(تحليل الاجراءات المتخذة بخصوص التنمية المستدامة وثقافة التنمية المستدامة وتفاعل الادارات) متغيرات مستقلة تم مايلى :-

استخراج جدول تحليل التباين واختبار مدى وجود تاثير المتغيرات المستقلة (تحليل الاجراءات المتخذة بخصوص التنمية المستدامة وثقافة التنمية المستدامة وتفاعل الادارات) على المتغير المعتمد (تبني المصارف سياسات التنمية المستدامة)

الجدول (٥) جدول تحليل التباين

model	Sum of sq	d.f	Mean square	f	Sig
regression	16.86	3	5.621	0.168	0.00
Residual	1.54	46	0.033		
total	18.4	49			

ومن الجدول اعلاه تبين بان اختبار $F = 0.168$ اي انه يوجد علاقة معنوية بين (تبني المصارف سياسات التنمية المستدامة) متغير معتمد و(تحليل الاجراءات المتخذة بخصوص التنمية المستدامة وثقافة التنمية المستدامة وتفاعل الادارات) وبمعامل تحديد 0.916 .

٢- اختبار الفرضية الفرعية الاولى

لاختبار مدى معنوية العلاقة بين (تبني المصارف سياسات التنمية المستدامة) متغير معتمد و(تحليل الاجراءات المتخذة بخصوص التنمية المستدامة) متغير مستقل تم مايلى :-

استخراج جدول تحليل التباين واختبار مدى وجود تاثير المتغيرات المستقلة (تحليل الاجراءات المتخذة بخصوص التنمية المستدامة) على المتغير المعتمد (تبني المصارف سياسات التنمية المستدامة) , ومن خلال الجدول ادناه تبين بانه هناك تاثير المتغير المستقل على المتغير المعتمد بـ اختبار $F = 0.158$ وبمعامل تحديد 0.77.

الجدول (٦) جدول تحليل التباين

model	Sum of sq	d.f	Mean square	f	Sig
regression	14.11	1	14.11	0.158	0.000
Residual	4.3	48	0.089		
total	18.4	49			

٢- اختبار الفرضية الفرعية الثانية

لاختبار مدى معنوية العلاقة بين (تبني المصارف سياسات التنمية المستدامة) متغير معتمد و(ثقافة التنمية المستدامة) متغير مستقل تم مايلي :-

استخراج جدول تحليل التباين واختبار مدى وجود تأثير المتغير المستقل (ثقافة التنمية المستدامة) على المتغير المعتمد (تبني المصارف سياسات التنمية المستدامة) ، ومن خلال الجدول ادناه تبين بانه هناك تأثير المتغير المستقل على المتغير المعتمد بـاختبار $F=0.51$ وبمعامل تحديد 0.914

الجدول (٧) جدول تحليل التباين

model	Sum of sq	d.f	Mean square	f	Sig
regression	16.809	1	16.809	0.51	0.000
Residual	1.591	48	0.033		
total	18.4	49			

٣- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

لاختبار مدى معنوية العلاقة بين (تبني المصارف سياسات التنمية المستدامة) متغير معتمد و(تفاعل الادارات) متغير مستقل تم مايلي :-

استخراج جدول تحليل التباين واختبار مدى وجود تأثير المتغير المستقل (تفاعل الادارات) على المتغير المعتمد (تبني المصارف سياسات التنمية المستدامة) ، ومن خلال الجدول ادناه تبين بانه هناك تأثير المتغير المستقل على المتغير المعتمد بـاختبار $F=0.297$ وبمعامل تحديد 0.891

الجدول (٨) جدول تحليل التباين

model	Sum of squares	d.f	Mean square	f	Sig
regression	15.846	1	15.846	0.297	0.000
Residual	2.55	48	0.053		
total	18.4	49			

الاستنتاجات والتوصيات

١ - الاستنتاجات:

- تستنتج الدراسة ان توجهات المصارف نحو تبني سياسات تنمية مستدامة تتم من خلال تاهيل موظفي المصارف بنشر التوعية باهداف واهمية التنمية المستدامة والاتجاه نحو تبني مفهوم المصارف الخضراء وضمان الموارد للأجيال القادمة. كما ان الانشطة التي تتبناها المصارف العراقية في مجال التنمية المستدامة هي أنشطة قليلة مقارنة بانشطتها الاعتيادية.
- ان اجراءات المصارف بخصوص التنمية المستدامة هو من خلال رفع حجم التمويل لمشاريع التنمية المستدامة نسبيا الا ان المخاطر المصرفية المتعلقة بمشاريع التنمية المستدامة اعلى من المشاريع الاعتيادية، الامر الذي ادى الى ابتعاد الزبائن عن قروض التنمية المستدامة على الرغم من ان شروط منح القروض لمشاريع التنمية المستدامة الخضراء اقل تشددا من شروط منح القروض للمشاريع الاخرى.
- على الرغم من ان هناك تميز لمشاريع التنمية المستدامة مقارنة مع المشاريع الاخرى الاعتيادية الا ان التزامها بمبادي وقواعد التنمية المستدامة ضعيف. كما ان المصارف لا تأخذ بعين الاعتبار الرغبات والاقتراحات المقدمة من الزبائن.
- كان تفاعل الادارات حول مشاريع التنمية المستدامة ضعيف وذلك لأنخفاض وسائل الايضاح التي تصدرها المصارف بهذا الخصوص وكذلك انخفاض مساهمات المصارف في الحملات التطوعية واغاثة البيئة والمجتمع.

٢ - التوصيات

- توصي الدراسة على ضرورة توجيه المصارف نحو تبني مشاريع التنمية المستدامة بشكل جاد لحماية البيئة العراقية والمجتمع من خلال زيادة التوعية الاعلامية والتلفازية والنشرات التي توزع على الافراد والزبائن والبوكرات في المصنفات في الطرق.
- تشجيع منح القروض على مشاريع التنمية المستدامة المشاريع الخضراء من خلال ايقاف تمويل المشاريع الاعتيادية بشكل مؤقت ومنح قروض لمشاريع مستدامة لغرض تعريف الافراد باهميتها البيئية والاجتماعية لحين تعود المواطنين عليها.
- زيادة الالتزام بمبادي وقواعد التنمية المستدامة واخذ مقترحات الدراسات العلمية و مقترحات الزبائن بعين الاعتبار وتطبيقها على ان تقص هذه المصارف عن مشاريع التنمية المستدامة وتنشرها عبر مواقعها الالكترونية ومن خلال برامج تلفزيونية توعوية، وزيادة استخدام وسائل الايضاح والتوعية.

المصادر

Bahl, Sarita, (2012), The role of Green Banking in Sustainable Growth, international Journal of Marketing, Financial & management Research, Vol. 1 No.2 Febreuary, P:27.

Bahl, Sarita, (2012), Green Banking- The New Strategic Impactive, Asian Journal of Research in Business Economics And Management, Vol. 2, Issue 2, February.

Bouma J. J., Jeucken M. and Klinkers L., (2001), Sustainable Banking: The Greening of Finance, Greenleaf Publishing Limited, Sheffield, UK, 31.

Green Banking for Indian Banking Sector, Institute of development and research in banking technology. Publications: IDRBT, Retrived from [http://idrbt\(2013\)ac.in/publications/Frameworks/Green%20Banking%20Framework%20\(2013\).pdf](http://idrbt(2013)ac.in/publications/Frameworks/Green%20Banking%20Framework%20(2013).pdf)

Hart, S. L. & Ahuj, G., (1996), Does it pay to be Green? An empirical Examination of the relationship between Emission reduction and performance, Business Strategy and Environment, P: 30-37.

Hasnain, Syed samar, et al., Concept paper on Green Banking, Infrastructure Housing and SEM Financial Department, P:2.

Hernandez, Jose G., (2013) Sustainability as a Strategy of responsible and competitive Development, International Journal of Business Tourism and Applied Sciences, Vol. 1 No.2 July-December, P:54 <http://www.ijbts-journal.com>

Jeucken M., (2001), Sustainable Finance and Banking, Earthscan Publication Ltd., London, 71.

Jha N. and Bhome S., (2013) Vol. 2(2), Banking Trends in India, International Referred Journal of Research in Management and Technology, P. 172-132.

Lalon, R. M. (2015), 3 (1). Green Banking: Going green. International Journal of economics, financial and management sciences, 34-42

Mishra D. K., (2013) Vol. 3, Green Strategies: Response of Indian Banks to climate change. The Ecoscan, Special issue, P. 345-348.

Ritu, (2014), "Green Banking: opportunities and challenges", international journal of informative and future research, Vol.2, Issue.1, September.

Ruddy, A. Amruth Prasad, M.B.S. Sravanthi, & Shaik Rehana Bhanu, (2017), Green Banking: Challenges & Opportunities, www.bankingfinance.in, Exclusive portal on Banking & finance industry in India, <http://www.bankingfinance.in/green-banking-challenges-opportunities.html>

Shafiqur, Rahman Ak M., (2014), Revised Green Banking Policy for national bank limited, Green Banking Unit, National Bank Limited, Head office, Dhaka.

Tara, Kanak, Saumya Singh, and Ritesh Kumar, (2015) Vol. 10(3), Green Banking for environmental management: a Paradigm shift, Current world Environment, p:1030.

UNEP FI, Banking on Value: A new Approach to credit Risk in Africa, (2007). Retrieved from http://www.unepfi.org/fileadmin/documents/banking_on_value.pdf

ViskasNath, Nitinnayak, & AnkitGoel, (2014), Green Banking Practices-A review, International Journal of Research in Business management (IJRBM) Vol.2, Issue 4, April, P: 46.